بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 21 شعبان 1416 هـ الموافق لـ 11 / 01 / 1995 — العدد 131

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

بيان من الجماعة الإسلامية المسلحة تتبنى فيه قتل محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ومجموعة من أفراد الجزأرة..

الموحدون في لبنان يعانون الحصار والحبس على يد الجيش اللبناني والقوات السورية..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب . وما كان الله ليطلعكم على الغيب ، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء . فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيـــم ﴾ آل عمران

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : <<ليوطِّنَن المرء نفسه على أنّه إن كفر من في الأرض جميعا لم يكفر ، ولا يكونَن أحدكم إمَّعة ، قيل : وما الإمَّعة ؟ قال : الذي يقول أنا مع النّاس ، إنّه لا أسوة في الشرّ>> (ابن بطة في الإبانة الكبرى 29/2) .

إعلم أخي في الله أنّ المعركة قد اشتدّ أوارها ، وزاد ضرامها ، وانجلت الكثير من حقائقها ، وبان المخبوء والمستور ، وآب الناس إلى منازلهم ومقاماتهم ، ففريق رضي الذلة والعار ، ورضي البدعة والضلالة ، واستقر على قلبه الران ، فلم يعد يروى بذكرى ، أو تنفعه موعظة ، أو يرجع عنه غيه وسئه ، يتلفت ذات اليمين وذات الشمال على غير هدى ونور ، فهو كروبية الأرض لا يقر قرارها يدور مع الهوى حيث دار ، ويركب كل ذلول وصعب إلى شهوات نفسه ورغباتها ، إن كفر الناس كفر ، وإن ابتدع الناس ابتدع ، وإن زاغ الناس زاغ ، وإن اهتدى الناس اهتدى ، فهؤلاء هم أس البلاء ، ورأس الداء ، إن كانوا معك اتبعوك ، وإن ساروا في خير أجهضوه ، مرجفون أنى توجهت ركائبهم ، لو ساروا مع الجبال لضعضعوها بوهن نفوسهم ، ودناءة صفاتهم ، لا يرون في المعارك إلا الهزائم ، ولا يفتشون إلا على المثالب ، لو طلب من أحدهم أن يختار منيحة من بين ألف رأس غنم طيب لما اختار سوى أذن الكلب ، ولو طلب منه أن يقطف وردة ليشمها من بين ألف وردة طيبة لما وقع أنفه إلا على عذرة ، كالكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، إن انتصر الناس فبفعالهم (زعموا) ، وإن انهزم الناس فبخذلانهم وإرجافهم ، هؤلاء الناس لا يرجون الله سبحانه وتعالى ولا يرجون اليوم الآخر ، قصرت بهم أبصارهم عن رؤية ما بعد أقدامهم ، فلن يصلح هؤلاء إلا التراب ، وعند ربك الحساب والجزاء ، ويحصل ما في الصدور .

وأما الذين عرفوا الحق ، وصدقوا به ، وآمنوا به ، فأولئك نصبوا خيامهم عليه ، لا يضرهم نباح الكلاب ، ولا صوت الرياح الذاهبة ، وإن جائهم الخير أذاعوا به ، وإن سمعوا الشر عافوا سماعه وردوه على قائله ، الخير في إخوانه ، وعرفوا صدق ماهم عليه من المنهج واتباع الدليل ، فلم يحط فعل صدق جهادهم ، ولا صحة رايتهم ، يميزون الأمور بميزان الشرع ، فلا يجعلون خبر السني كالبدعي ، ولا يضربون خبر المجاهد في سبيل الله من جاهد تحت راية الديمقراطية ومن أجل خيار الشعب ، ولا يعدلون بمن رمى الكفر كله والبدعة كلها والشر كله بقوس واحدة ، لمن استعطف البدعة وطلب صناف الشرك والكفر .

نعم لا يستوي حال من جاهد في سبيل الله تعالى وطلب إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة تحت راية صافية ، كمن رضي لنفسه أن يموت من زجل خيار الشعب والتعددية الحزبية ، وأن يدخل وزيرا حقيرا في دولة كافرة مرتدة .

هذه أرض الجهاد بيننا : فريق وحّد الله ، ولم يختر بديلاثالثا عن النصر أو الشهادة ، وفريق رضي بأنصاف الحلول ، كفر ببعض الإسلام ورضي ببعضه .

فيا قومنا أي الفريقين خير ؟ ، وأيّ الطائفتين أهدى سبيلا ؟ اللهم إن الطائفة الحقّ هي راية الجماعة الإسلامية المسلحة ، والراية الباطلة هي راية من اشتقّ إسمه من فعله (هدامه) ، وكبير الشرّ ، وخنس أخيه إبليس ، والضرّ بان في كلّ واد .

والحمد لله ربّ العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

الجماعة الإسلامية المسلحة تواصل حربها ضدّ جيوب خبيثة لأذناب الخوارج

شرّف الله تعالى الجماعة الإسلامية المسلحة بقتال أذناب الخوارج وبقاياهم ـ القوم الذين يكفّرون بالعموم ويرون أنّ الأصل في النّاس الكفر ـ ممّا جرّأهم على استحلال دماء وأموال عوام المسلمين ، ففي مدينة الشلف تمكّن المجاهدون من الوصول إلى ثمانية من هؤلاء الخبثاء والقضاء عليهم ، وغنم أسلحتهم ـ وقد نشرت الأنصار في عددها السابق معلومات عن هذه الطائفة الخبيثة وطريقة عملها في أرض الإسلام بالجزائر .

صواريخ الجماعة الإسلامية المسلحة تصل إلى عمروسة

وجّهت أيدي الجماعة الإسلامية المسلحة صاروخين ـ سبق وأن عرّفنا بها ـ على ثكنة تعجّ بالمرتدين المعاندين .. الحصيلة لم تصل بعد ..

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ .

الجماعة الإسلامية المسلحة تهاجم أحد أكبر مراكز الطاغوت بـ : المدية

في إغارة على ثكنة بقذائف RPG7 (أربعة قذائف) استطاع المجاهدون الإثخان في المرتدين الكفرة ، فقوقع حسب تقديرات مصادر المجاهدين أكثر من خمسين قتيل .

وعند استنجاد الطاغوت بالمدد حاصرهم الإخوة في كمين بالرصاص ، كانت النتيجة كالتالي :

ـ قتل من جانب الإخوة : أربعة مجاهدين نحسبهم شهداء ولا نزكي على الله أحدا وجرح 7 آخرين نسأل الله أن يعجّل بشفائهم .

ـ غنم المجاهدون رشاشين ..

ـ وحطموا مدرعة ..

طبلاط تشهد الملحمة

وفّق الله المجاهدين بهذه المنطقة في عدّة عمليات حيث :

تمكّن الإخوة المجاهدون ـ بتوفيق من الله من القضاء على ستة من أعوان الطاغوت (يعملون لصالح الدولة بالوشاية ضدّ المجاهدين) ، الهلكى من المدنيين (حركى) .

ـ قتل مندوب هذه البلدية ..

ـ تفجير مخزن مياه طابلاط

ـ قتل بيّاع (منافق) بمنطقة أخرى وغنم سيارته أو سلاحه ..

من جهة أخرى قدم أحد الأفراد الذي كان يعمل في إطار قوات الحرس البلدي إلى صفوف الجماعة مسلّما نسفه وتائبا من فعلته .. كما أحضر معه سلاحه ..

بوقرة ـ المنطقة الشبه محرّرة ـ تشهد العمليات يوميا

ذكرت مصادر المجاهدين أنّ منطقة بوقرة ـ والتي سبّق وأن عرّفنا بها في العدد الماضي ـ تشهد العمليات العسكرية والإثخان في الطواغيت .. ويسقط فيها العديد من أعمدة الردّة فلله الحمد والمنّة ..

ـ وفي إحدى العمليات فجّر الإخوة شاحنة تابعة للجيش ممّا أسفر عن عشرة قتيل في صفوف الطاغوت .

ـ وفي عملية الأخرى وقف المجاهدون على بعد 100 متر من حاجز للطواغيت ، وبدأوا تنفيذ عملياتهم ضدّ الحاجز بهدوء إذ كلّما ابتعد شرطي عن الحاجز لقضاء حاجته أو ... يتم قنصه ، استطاع الإخوة خلال هذه العملية غنم عدّة

رشاشات.

الجماعة الإسلامية المسلحة تواصل حربها ضدّ العاملين في الجهاز الإعلامي

لا زالت الجماعة المسلحة متمسّكة بموقفها من جهاز الإعلام الخبيث المرتد والعاملين فيه ، كما أنّها لم تتوانى في تنفيذ تهديدها لكل من لم يستجب لحكم الله وخالف أوامرها ، ففي خلال هذا الأسبوع وصلت أيدي الجماعة إلى المدعو محمد المقاتي العامل في صحيفة المجاهد وقتله ، هلك هذا الأخير متأثرا بجراحه .

منطقة بـ : خميس خشنة تنسف عن بكرة أبيها

تمكنّت كتيبة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة من التسلل إلى إحدى المناطق التي تعجّ بالطواغيت والموالين لهم - التابعة لخميس خشنة - وأدخلوا سيارة مفخّخة تحمل 25 قنطارا من المتفجرات ، وفجّروها .. فأصبحت المنطقة أثرا بعد عين .

المدية (بني سليمان) :

إثر عمليتين متفرقتين استطاع جنود الجماعة من قتل جندي احتياطي لم يستجب لبيان الجماعة الصادر في بداية الجهاد المبارك .. أمّا العملية الثانية فاستهدفت اثنين من المليشيا (قوات الحرس البلدي) وجرح آخر ..

بعطة :

إستطاع الإخوة المجاهدون بهذه المنطقة غنم قطيع من غنم .

بوفاريك :

استطاع الإخوة بفضل الله تفجير مدرعة (بي.تي.آر) التابعة لقوات الجيش الوثني المرتد .. التفجير أسفر عن هلاك ستة من أعوان الطاغوت ..

بوينان

دبّر الإخوة المجاهدون في الجماعة كمينا محكما للمليشيا .. الإحصائية الدقيقة لم تصل ، ولكن مصادر الجماعة أكدّت أنّ عدد القتلى والجرحى هائل جداً .

الأخضرية : استطاعت زمرة تابعة للجماعة التسلل إلى قطار يحمل البضائع وتفجيره ..

- وفي عملية أخرى أعدّ الإخوة المجاهدون لمجموعة من المليشيا كمينا ، فكان العملية موفقة وكانت النتيجة :

غنم رشاش ومسدس وبندقتي ضغط .

غنم 100 مليون سنتيم جزائري .

البليدة (أولاد يعيش)

وفّق الله إحدى الزمر التابعة للجماعة في عمليتين مختلفتين بعذع المنطقة :

الأولى : قتل اثنين من أعوان الطاغوت المرتد (شرطة) .

الثانية : تفجير مدعة (بي.تي.آر) والحصيلة : مقتل اثنين وجرح آخر .

- وفي كمين آخر اختطف الإخوة سيارة تقلّ عاملين في وزارة العدل ، وبعد التحقيق معهما تمّ قتلهما وغنم سيارتهما.

الأربعاء

قتل المجاهدون ملازم في الجيش برفقة شرطي ، وغنموا مسدسه (بريتا) و15طلقة .

وسائل الإعلام تنقل كعادتها الأخبار الكاذبة

نشرت وسائل الإعلام خلال الأسابيع الفائتة أنّ قوات جيش الردّة داهمت مركزا لذخيرة المجاهدين وعثر على إثره على صواريخ طولها خمسة أمتار ..

ولكن الصحيح أنّ الصواريخ المذكورة (اثنين فقط) عثر عليهما قوات الردّة لأنّها لم تتفجّر بالصدم ..

جماعة الأربعاء تتقرّب إلى الطاغوت

ذكرت مصادر الجماعة الإسلامية المسلحة أنّ جماعة الأربعاء والتي تسمي نفسها كتيبة الأربعاء (عددها 11نفرا) - والتي ضخّمها الإعلام المرتد إثر إعلانها فسخها البيعة عن الجماعة .. قلنا : بدأت هذه الجماعة البدعية الضالة بالتقرّب إلى الطاغوت عبر إرسال رسائل إلى قوات الدرك الأسفل تتبرّؤ فيها من جميع العمليات التي تمّت بمدينة الأربعاء .. وعرّفت نفسها أنّها جماعة ماكثة في قمم الجبال ولاتشارك الجماعة الإسلامية المسلحة في أعمالها الجهادية المباركة ؟!!!(تفاصيل هذا الرهط وموقف الجماعة منه تجده في البلاغ المنشور في آخر العدد) .نسأل الله الثبات .

79

بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

راية الجهاد ومقصده تحكم على صوابه وخطئه ، وقد رُفعت راية الجهاد كثيرا ولكنها لم تكن سوى تحريض عاطفي لتحقيق مقاصد باطلة وتنفيذ مآرب غير إسلامية . وما فترة قبل الإستقلال (الوثني) إلاّ دليل حقيقي على هذه المقولة ، فالوطنيّون والقوميّون على اختلاف ألوانهم العقدية استغلوا هذا الإسم الجميل ، والراية الرائعة «الجهاد» لتحقيق الوصول إلى أهدافهم عن طريق سوق النّاس إلى التضحية والفداء والرغبة في الشهادة ، حتّى إذا تمّ لهم المراد قلبوا ظهر المحن للإسلام وأهله وبانت الحقائق أنّ هذه الأمم لم يكن سوى قناع زائف يتستر خلفه أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلم .

لماذا نقاتل ؟ وتحت أي راية نقاتل ؟ : هذان سؤالان لابدّ أن يستعرضها المرء قبل أن يحمل البندقية ويقدّم روحه في هذا المضمار وهذا السبيل .

الراية أولا :

الراية هي الغاية والحديث النبوي الشريف يجعلها شيئا واحدا : ففي مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى من حديث عوف بن مالك الأشجعي قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هدنة تكون بينكم وبيني الأصفر فيسيرون إليكم على ثمانين غاية قلت : وما الغاية . قال : الراية ، تحت كلّ غاية إثنا عشر ألفا وفسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق».

وفي رواية له من حديث أبي الدرداء بلفظ : فيسيرون بثمانين بندا ، وعنده وعند غيره بلفظ : فيأتونكم تحت ثمانين راية ، تحت كلّ راية اثنا عشر ألفا ، وهو عند البخاري من حديث عوف بن مالك بلفظ : فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كلّ غاية اثنا عشر ألفا .

قال ابن حجر في فتح الباري (3176/2) : <<غاية أي راية ، وسميت بذلك لأنّها غاية المتّبع إذا وقفت وقف>>إ.هـ. فانظر (حفظك الله من كلّ شرّ وسوء) إلى مقصد القتال وأنّه مربوط بالراية التي تقاتل تحتها ، وكيف أنّ الراية تحدّد المقصد لأنّ السائر تحتها سيقف حيث وقفت ، ويمتثل أمر ورودها وصدورها لا يتعدّاها ولا يخالفها في أمر من الأمور ، ومن هنا فإنّنا نستطيع أن نحكم على الراية بمعرفة الغاية ، وكذلك نعرف الغاية بمعرفتنا للراية ، لأنّ الراية الظاهرة هي مظهر المقصد المخفي ، والغاية المعلنة باللفظ والتصريح هي التي تحدّد لنا الراية التي يقاتل المرء تحتها .

ومعلوم إنّ الجهاد في سبيل الله قد يكون لمقصد واحد من مقاصد الشريعة ، وقد يكون مطلقا لنشر الإسلام وتحكيم الشريعة ، فقد يجاهد المرء مدافعا عن عرضه ، وقد يجاهد مدافعا عن ماله ، أو عن نفسه ، أو لفك أسير مسلم أو ذمي (على قول بعض أهل العلم) وكلّ ذلك داخل تحت المقاصد الشرعية الصحيحة التي تُدخل هذا الفعل في مسمّى الجهاد في سبيل الله تعالى .

أمّا القتال تحت الرايات الكافرة أو البدعية بدعة مكفرّة ، أو في وقت الهرج الذي لا يدري المرء على ماذا يقاتل ، أو لأي شيء يُقتل فهذا لا يدخل في باب الجهاد في سبيل الله تعالى ، قال صلى الله عليه وسلم : «من قتل تحت راية عميّة ، يدعو عصبية أو ينصر عصبيّة ، فقتلته جاهلية (رواه مسلم من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه) أي إن مات تحت هذه الراية فقد مات جاهليا ، والعمية من العمى وهي الغواية الضلال كالقتال في العصبية والأهواء ، وحكى بعضهم فيها ضمّ العين (عُميّة) ، وسئل أحمد بن حنبل (رحمه الله) عنّن قُتل في عميّة ؟ قال : الأمر الأعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه ، قال أبو إسحق : إنّما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضا ، يقول : من قتل فيها كلّ هالكا . قال أبو زيد : العميّة : الدعوة العمياء ، فقتيلها في النّار ، وقيل : العِميّة : الفتنة ، وقيل الضلالة .(انتهى باب الياء فصل العين) .

فالراية العميّة إذاً على معنيين :

المعنى الأول : الراية التي لا وضوح فيها فهي غير بيّنة ولا واضحة ، وإنّما إنساق المرء فيها كالدابة لا يدري فيما يتقاتل النّاس عليه ، ولا على أي شيء يتقاتلون ، ولذلك هي راية لم يستبن المرء أمرها ، ولم يتحقّق من أهدافها .

المعنى الثاني : الراية البيّنة الضلالة ، التي لا تقاتل على الإسلام ولكنها تنتصر لمعاني الجاهلية ، كالتعصّب للقبلية أو العصبة أو الوجهة دون هدي من كتاب أو سنة ، ويلحتق بهذه

الراية الرايات البدعية لأنها رايات غواية وضلال ليس عليها نور الهدي النبوي ، ولا الحق مسفر بوجهه عليها .

فمن قتل تحت هاتين الرايتين فهو على سبيل هلكة وفي النّار ، والحديث إنّما هو تحذير للمسلمين أن لا يقاتلوا إلاّ من أجل إسلامهم ودينهم ، وأن لا يفرطوا بأرواحهم في سبيل الهوى والشهوة والحزبية والعشائرية والقطرية ، وليس في الحديث بيان حال من قاتل تحت راية كفرية شركية فأنّ من قاتل تحت راية الشرك فهو مشك ، ومن قاتل تحت راية الكفر فهو كافر ، ولا ينفعه إحتجاجه بصلاح قلبه ونيّته ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ **إنّ الذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنّا مستضعفين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنّم وساءت مصيرا إلاّ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا** ﴾ النساء. وفي تفسيرها عن ابن عبّاس رضي الله عنهما : أنّ ناسا مسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على النبي صى الله عليه وسلم (أي يوم بدر) فيأتي السهم يرمي به فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يُضرب فيُقتل فأنزل الله ﴿ **إنّ الذين توافهم الملائكة** ﴾ .

ولعكرمة : «فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام» (الطبري)

وقد عامل الصحابه رضي الله عنهم أسرى هؤلاء كما عاملوا بقيّه الكفار: فقد أخرج ابن اسحق من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي صلس الله عليه وسلم قال : يا عباس افد نفسك وابن اخويك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك غتبة بن عمرو فأنّك ذو مال ، قال (أي العبّاس) : إنّي كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني ، قال صلى الله عليه وسلم : الله أعلم بما تقول ، إن كنت كما تقول حقّا إنّ الله يجزيك ، ولكن ظاهر أمرك أنّك كنت علينا » إ.هـ والحديث في المسند (353/1) من حديث ابن إسحق إلاّ أنّ فيشه رجلا مبهما ما بين ابن إسحق وعكرمة والحديث له شواهد وأصله في صحيح البخاري (كتاب المغازي) بغير هذه الزيادة . أنظر شرح أحمد شاكر على المسند (3310/2).

وقد نصّ العلماء على هذا الذي قلناه ، فقد قال ابن حزم الظاهري رحمه الله تعالى : <<ولو أنّ كافرا مجاهرا غلب على دار من دور الإسلا ، وأقرّ المسلمين بها على حالهم إلاّ أنّه هو المالك لها المنفرد بنفسه في ضبطها وهو معلن بدين غير الإسلام لكفر بالبقاء معه كلّ من عاونه وأقام معه وأن ادّعى أنّه مسلم (المحلّى بشرح الآثار على المحلى200/11) .

واعلم أنّ ابن حزم في قولته هذه قد جعل شرط التكفير لأمثال هؤلاء الذين يقاتلون تحت راية الكفر هو علمهم بكفر الحاكم الذين يقاتلون تحت رايته . حيث قال (كافرا مجاهرا) فمن ستر كفره ولم يعلم حقيقته أمره فهو معذور إلاّ أن يكون قادرا على تبيّن حاله ولكن لم يفعل ، فهو داخل في قتال الراية العميّة ، لأنّها راية غير واضحة كما تقدّم .

حال من قاتل تحت راية خيار الشعب والمسيرة الانتخابية الشركية :

اعلم أنّ راية الديمقراطية هي راية كفرية شركية ، وقد علم القاصي والداني أنّ الإسلام والديمقراطية دينان مختلفان ، فأمّا الإسلام فهو حكم الله لعباده والديمقراطية حكم البشر بعضهم لبعض . واعلم أنّ محاولة البعض مساواة الإسلام بالديمقراطية هي محاولة الزنادقة الذين يريدون أن يبدّلوا دين الله تعالى موافقة لأهواء البشر ، فإنّه وإن التقت الديمقراطية والإسلام في حقّ اختيار الأمّة لحكّامها ، فإنّ الإسلام يكفّر من خير النّاس في أحكامهم ، إذ يجب على النّاس أن يحكموا بالإسلام وأن يكون الأئمة مسلمين ، أمّا الديمقراطية فهي تجعل للنّاس حقّ اختيار أحكامهم وتشريعاتهم ، وهذا هو لبّ الديمقراطية وجوهرها وحقيقتها ، فمن جعل الإسلام كالديمقراطية فحاله حال من سوّى بين الإسلام واليهودية بجامع أنّ كلاّ منهما يعترفان بنبوّة موسى عليه السلام ، ويقرّان بوجوب خضوع النّاس لسياسة الأنبياء وامتثالهم لأمر النبيّ المرسل ، وشتّان بين الإسلام واليهودية ﴿ **افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون** ﴾ .

إذا تبيّن لنا هذا فإنّ من قاتل تحت هذه الراية فإنّه كافر مشرك ويقاتل مقاتلة المشركين (بعد إقامة الحجة الرسالية عليه) .

وقد يقول قائل : إنّ هؤلاء القوم المعنيون يريدون أن يقاتلوا لإعادة النّاس إلى البرلمان من أجل أن يحكموا بالشريعة ، إذا تبيّن بالواقع أنّ حكم الإسلام هو المقصود .

فنقول : إنّ تطبيق حكم ما عن طريق البرلمان ومجلس النواب لا يدخله في مسمّى (الحكم الشرعي وإن التقى معه في الصورة ، وقد قدّمنا هذا سابقا في الحصص الأولى ، حيث تبيّن لكل من عقل وفهم دين الله تعالى أن الحكم لا يسمّى شرعا إسلاميا وإن كانت صورته تلتقي مع الحكم الشرعي حتى يطبّقه المرء بتوصيفه الشرعي ، وهو كونه حكم صادر عن الله

تعالى ، والحكم الصادر عن البرلمان الشركي هو حكم شركي وإن كان ظاهره يلتقي مع الحكم الشرعي ، فالآن قد تبيّن أنّ هؤلاء القوم يقاتلون من أجل حكم الشعب لا من أجل حكم الله تعالى .هذا هو حال من قاتل الأجنبي الكافر ليحكم الوطني الكافر ، فهو يقاتل من أجل راية الوطنية لا من أجل حكم الإسلام الذي أمر الله تعالى بالقتال من أجله كما قال صلى الله عليه وسلم : «اغزوا باسم الله ، وقاتلوا من كفر بالله» ولقوله صلى الله عليه وسلم : «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى» .

فجماعة يمثلها رجل خاطب رئيسي الدولة المرتدة باسم التعظيم تفويها وإقرارا بحكمه لأنّه اختير من قبل الشعب ، وجماعة ترى أنّ الصراع في بلدها هو صراع للعودة للمسار الإنتخابي الذي أوصل بعض رجالهم إلى قبة البرلمان ، فهل تسمّى هذه الجماعة بنّها جماعة إسلامية مجاهدة ؟ أم أنّها جماعة بدعية وبدعتها مكفّرة ومخرجة من الملة ؟ اللهم إنّها جماعة تقاتل مقاتلة الكفّار والممتنعين عن الشريعة .

وهاهنا تنبيه مهم وهو أنّ أمر الطوائف المقاتلة لا تعامل معاملة أفرادها الجهلة أو حسني النيّة ، بل تعامل معاملة الراية والقيادة كما تقدّم سابقا إذ لا يقدر عليها إلاّ بالقتال ، واعلم حفظك الله أنّ قول من قال : إنّنا نقاتل من أجل إعادة رجالنا إلى البرلمان هو إسقاط وإهمال لكثير من الآيات كقوله تعالى : ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله** ﴾ ، والدولة الديمقراطية لن يكون فيها الدين كلّه لله ، بل إنّها ابتداءً تقوم على إلغاء حقّ الله تعالى في التشريع والحكم والقضاء ، فباسم الشعب لا باسم الله تصدر الأحكام وتطبّق في القضاء والمحاكم .

وقبل أن أختم مقالتي هذه فإنّني أذكّر نفسي وإخواني بأنّ الفتن هي كاشفة الرجال ، كما قال الرجل لسعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى : <<يا سعيد في الفتنة يتبيّن لك من يعبد الله ممّن يعبد الطاغوت>> (الإبانة الكبرى لابن بطة 769/2) ، وقوله هذا حق فإنّ في الوسع يرفعون شارة الإسلام ورايته ، وكلّهم يزعم أنّه وليّه وصاحبه ، ولكن بعد الإمتحان والإختبار يعرف النّاس حقائق أنفسهم وعقائدهم . فهؤلاء المتمسكّون بشعار جبهتهم وحزبهم ، هذا الحزب الذي لم يعلم قادته وأفراده فقط التوحيد الصافي ، فبعضهم صار وزيرا في دولة الردّة ، وبعضهم نهق بعداء المجاهدين ، وبعضهم ارتمى في أحضان الشرق أو الغرب ، فأي توحد علّمهم حزبهم هذا وتجمّعهم هذا . ثمّ يأتي بعد ذلك من يأتي متبجحا قائلا : <<إنّ راية هذا الحزب والتجمّع هي راية أهل السنّة والجماعة>> ، فلا أدري عن أي سنة وجماعة يتكلمون !!.

واعلم وفّقك الله لأرشد أمرك أنّ هذه المسألة جدّ خطيرة ، وليست هي بكثرة الناعقين والمرجفين ، ولا بكثرة العمائم المدوّرة ، والشهادات العالية المزركشة بل هي بالدليل والبرهان ، ثمّ عليك أن تطمع كثيرا بهداية أهل الأهواء والبدع فإنّ البدع قد دخلت في كلّ مفاصلهم وشربتها قلوبهم حتى الثمالة ، ثمّ اتفقوا وتمالؤوا على الكذب والبهتان فالصدق منهم كعنقاء مغرب غرابة وقد صدق أبو بكر مسلم الزاهد ذكر يوما المخالفين وأهل البدع فقال : <<قليل التقوى يهزم العساكر والجيوش>> . وصدق الشاعر حين قال :

من كان يخلق ما يقول   فحيلتي فيه قليلة

فاهرب من هؤلاء المبتدعة ، ولا ترخي لهم سمعك لئلاّ يُمرضوا قلبك ، قال ابن عبّاس رضي الله عنهما : <<لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنّ مجالستهم ممرضة للقلب>> ، وأي مرض أعظم من أن يذهبوا بك إلى دين يضاد دين محمد صلى الله عليه وسلم من كلّ وجه (أعني دين الديمقراطية فإيّاك وتسلّلهم في قلبك ، ثمّ اعلم أنّ الله زكرم الجزائر والمسلمين براية واضحة لأهل السنّة والجماعة ـ الجماعة الإسلامية المسلحة . وأكرم ليبيا والمسلمين براية واضحة لأهل السنّة والجماعة ـ الجماعة الإسلامية المقاتلة . فقد يأتي لك المبتدع ببعض النقد ـ وهو يشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام . يحاول من طرف خفيّ أن يعرّض برجالهما أو بتوجيه بعض النقد الخفيف لهما ، فإذا رأى منك انبساطا وقبولا زادك في الشرّ جرعة ، وهكذا حتى يسقيك الشرّ حتى الثمالة ، فإيّاك أن تكون من عبدة الطاغوت ، وكن عابدا لله ، مصدّقا لأهل الحقّ خبرهم ، معرضا عن أهل البدع ونقنقتهم ، واعلم أنّ منهج أهل السنّة عدم قبول خبر المبتدعة الداعين إلى بدعتهم ، فأي دين في قلب رجل يترك خبر المجاهدين الموحدين ويلقي سمعه لمن كذب حتى صار الكذب شعاره ودثاره .

اللهم إنّها نصيحة مشفقة وجل على قلوب الموحدّين لقلة ناصريهم وجلد وكذب أعدائهم .

فالله الله يا عباد الله ، والله إنّها الفتن قد ألقت بجرانها في الأرض ، فاللهم الحفظ من شُبه ووجل المبتدعين ووسوسة الشياطين .

والحمد لله ربّ العالمين .

برفقة صاحب ظلال القرآن

الحلقة الأولى

بقلم الأخ المجاهد سعيد

الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله محمد الهادي الأمين ، وبعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدي هدي محمد عليه الصلاة والسلام ، وما نهضت هذه الأمة من تشتتها و ضلالها إلا بالتمسك بهذه العروة الوثقى (كتاب الله وسنة نبيه المصطفى) عليه الصلاة والسلام .

وما ضلّت وتمزقت وصارت نهبا للأمم ، إلا عندما تخلت بأغلبيتها عن هذه العروة الوثقى ، وفسدت بفساد الدعامتين الأساسيتين لهذه الأمة وأعني (أهل القرآن وأهل السلطان) ، فكما في قول عثمان رضي الله عنه "إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن " فإذا فسد أهل السلطان وصاروا آئمة للضلال والفجور والإنحراف ، ثم فسد أهل القرآن فلم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ، وتهافتوا على موائد السلطان وفتات الأمراء ، فمن ذا الذي يزع الدهماء بما أمر الله ويهديهم سبيل الرشاد ؟ ومن ذا الذي يرد الحقوق ويدفع المظالم ويعبد العباد وفق منهج ربهم ويسوقهم لسعادة دنياهم وآخرتهم ؟؟

لقد فسدت دنيا المسلمين لأن دينهم فسد !! ورحم الله الزاهد العالم المجاهد عبد الله بن المبارك عندما قال :

وهل أفسد الدين إلا الملوك
وأحبار سوء ورهبانها

لقد انحدرت أمتنا ودت فيها أسباب البلاء منذ مئات السنين بفساد هذين الصنفين . وتكاد لا تقع في القرون الأخيرة من تاريخها إلا على بقع مضيئة نادرة هنا وهناك ، حفظ الله بها دين الأمة وحضارتها ، وتتالي الإنحدار ، ثم دمر الكيان السياسي الرمزي الذي بقي لهذه الأمة وأعني (الخلافة) وبذلك نقضت عروة الدين الأولى حتى بشكلها الإسمي وانفلتت باقي العرى كما أخبر بها نبينا عليه الصلاة والسلام " تنتقض عرى الإسلام عروة عروة فأولها الحكم وآخرها الصلاة " ودخلت هذه الأمة أنفاق هذا التيه المظلم وراحت تلف وتدور في متاهاته .

لقد كان على هذه الأمة أن تجاهد أسباب البلاء .. ولكن عامة أهل القرآن قعدوا عن قيادة الناس وضرب المثل لمواجهة فساد أهل السلطان وصار لسان حال الدهماء مع كل داع قام ينذر ويدعو إلى الله كما كان حال بني إسرائيل مع نبيهم عليه السلام - إلا من رحم الله - وتحقق لهم بالمجمل تيها أشد وأنكى من تيه بني إسرائيل **﴿ قالوا ياموسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها ، فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ﴾** ، فماذا كان العقاب ؟ **﴿ قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ، يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾** .

لقد قعدوا عن أمر الله ثم قعدت هذه الأمة ، فتاهوا في التيه ثم تاهت هذه الذراري كما تاه أولئك ، تيها أشد وأنكى .. وما زالت السبل تتقاذفهم والدعوات والمحاولات من أجل الخروج تأخذهم ثم تعيدهم من حيث بدؤوا ، بل إن كثيرا من تلك الدعوات صار على رأسها دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليه قذفوه فيها . كثيرة هي تلك المحاولات للخروج من هذا التيه ، مناهج شتّى ، دعوات شتّى . دعاة كثيرون مختلفون متناحرون ، وهاهي أيام تظلنا بمبشرات لعلها تكون فجر الخروج . لقد وضع نفر من دعاة هذه الأمة ومن شباب هذه الأمة يدهم على أول معالم الطريق ونسأل الله أن يحقّق لهم وعده **﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإنّ الله لمع المحسنين ﴾** ولا شكّ أنّ للهدى منهجا ولأصحابه سمات ومؤهلات ، كما أنّ لدروب التيه مناهجا ولأصحابها علامات وصفات . ولا شكّ أنّ أول ما على أصحاب طريق الخلاص والنجاة هو تبيّن منهجهم ومواصفاته ليلزموها ويحافظوا عليها ، وتبيّن مواصفات سبل التيه والضياع ليتجنبّوها ولا يقعوا فيها تبعا لذلك فيقودهم دعاة على أبواب جهنّم . ذلك ليهلك من هلك عن بيّنة ويحي من حي عن بيّنة .

إنّ من أهم مميّزات هذه المبشرات في الإنطلاقة الجديدة أنّها تنطلق من أصول منهجية ، ومن أهم توفيقات الله لها عودتها للإنطلاق من خلال البحث عن سبل الالتزام بالعروة الوثقى (كتاب الله وسنّة نبيّه)

الضمان والأمان من الضلال كما أخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام ، وكذلك عودتها للنبع الصافي باتبّاع السلف من أهل خير القرون ومن سار على منهجهم من سلف هذا النشئ الصالح ، والتزام هديهم في التماس الهدى من كتاب الله وسنّة نبيّه إذ لن تصلح هذه الأمة إلاّ بما صلح أولها ولا شكّ في ذلك

كما أنّ من أهم مميّزات هذه المبشرات في الصحوة والنهضة الجديدة الجادّة رؤيتها الواضحة والمباشرة في فهم وتحليل ظروفها ومعطياتها من خلال مجاهدين عاملين ومفكّرين ربّانيين ، قدّموا على قلّتهم الفكرة والقدوة والمثل ، وأضاؤوا بأعمالهم بل وبدمائهم الروح في تلك الأفكار والمناهج التي قدّموها فانتفضت حيّة تنير معالم هذا الطريق للمصابرين من بعدهم .

وفي هذا السياق يأتي ولاشكّ المنهج الحركي والفهم الأصولي المبسّط والبالغ الصراحة والصدق الذي تمثّل في الإبداعات الأدبية الفكرية لسيّد قطب رحمه الله تعالى ، حيث يعدّ بحقّ من أهم المنظرين المعاصرين لهذه الظاهرة المباركة التي انطلق أصحابها يبعثون آمال هذا الفجر الجديد . حتى أنّ المناصرين والمعاندين وأعداء هذه الإنطلاقة يعتبرونه المنظّر والمؤصّل الأساسي لانطلاق فكر وتيّار الجهاد ، وذلك على مستوى العالم الإسلامي كلّه .

وفعلا فإنّه لا غنى لأيّ حركة جهادية جادّة عن تلك الكنوز والنظريات والقواعد التي اكتشفها هذا الربّاني الشهيد ـ كما نحسبه ولا نزكّي على أحدا ـ فهذه الانطلاقة المباركة لحركات الجهاد تحتاج أول ما تحتاج إلى (طليعة مباركة وقاعدة صلبة) كما أسماها رحمه الله تربّت وتمثّلت هذا المنهج ثمّ انطلقت به تربّي من بعدها عليه ، فالحقيقة الواضحة أنّه لا طائل ولا منعة ولا جدوى من دعوة لا تحميها وتنطلق بها طلقات المجاهدين فيها وكذلك فإنّ تلك الطلقات تتحوّل إلى أصداء تطيش في الهواء إذا لم يوصّل جدواها منهج ربّاني يفهم أصحابه دينهم وواقعهم من حولهم إنطلاقا من أساسيات هذا الدين .

وعبر هذا البحث (زاد على الطريق برفقة صاحب ظلال القرآن) سنقدّم نماذج من أقواله وكتاباته رحمه الله ولا سيما من كتابه القيّم «في ظلال القرآن» تثبت الأيام يوما بعد يوم كم كان هذا الرجل رحمه الله بعيد النظرة ثاقب الفكرة بحيث وضع يده على الداء وأنعم الله عليه فهداه إلى طبيعة الدواء .. ولكم كنت أعجب كلما قرأت في إبداعاته ـ رحمه الله ـ عندما أجده تحدث وفصل قواعد منهجية لاشكالات حركية وواقعية جهادية لم تكن قد عاشتها بعد الحركة الإسلامية عبر تجربتها الحديثة فيما سبقه أو أيامه رحمه الله ، لقد كان له بصيرة ونور .. وكم ظلم هذا الرجل وظلمت أفكاره عندما حملها وانتسب إليها دعاة وحركات وأقوام لو وضعوا في موازين سيد قطب رحمه الله لخرج تصنفهم تحت أسوء الصفات والمسميات التي أطلقها على فرق الإنحراف والإبتداع والإرجاف والنفاق .. حتى أن بعضهم تنبه لهذا فكانت الصيحات تنطلق بين الحين والحين متبرأة من منهج (سيد) رحمه الله في حين مازالت صحفهم وأدبياتهم تقتات على ابداعاته رحمه الله ، وتخدع الأتباع.

ولكم ظُلم هذا الرجل وانتاجه من قبل الذين احتكروا مسمى السلف والسلفية حتى بلغ الأمر بأخزاهم حالا أن يجمعوا في حماية اسيادهم المجرمين كتبه لتحرق !! نعم هكذا ..

ولكم ظلم هذا الرجل حتى من محبيه وذلك بعدم الإهتمام الحقيقي بالآفاق الهائلة المتسعة التي تناول أفكاره وابداعاته من خلال واقع حركتهم وطبيعة إشكالاتهم .. حيث انحصرت مجالات الإستفادة منه على شريحة محدودة من الدعاة والمجاهدين الذين اجتذبتهم مائدته فاستفادوا وأفادوا .. وأعتقد أن الكثرة الأساسية من قواعد هذه المبادرات الجهادية المباركة لم تأخذ الحظ الواجب عليها من هذه التأصيلات المنهجية الحركية الرائعة.

هنا سنقدم بعض أقواله التي لا شك أنها ستدهش القارئ كما أدهشتنا في بعض مناحيها وكأنه قد كتبها رحمه الله لجيلنا ومشاكله التي ما تفتأ تصبحنا وتمسينا .

وسنعلق عليها تعليقات موجزة بالإجمال ، من خلال إسقاطها المباشر على واقع مشاكل العمل الإسلامي وانطلاقاته الجهادية المعاصرة . ونسأله تعالى أن يعيننا على الإفادة منها وحسن تقديمها والإستشهاد بها وأن يتفضل على كاتبها (سيد رحمه الله) بجزيل المغفرة والرحمة . وأن يجعلنا وإياه من التابعين بأحسان لسلف صالح أنعم الله علينا بهم فأضاؤوا لنا سبل الهدى على أنوار كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ❑



أخبار .. وتعاليق ..

سوريا – لبنان :

الدولة السورية البعثية النصيرية المرتدة مع أختها اللبنانية المارونية الصليبية تحالفتا على دعاة التوحيد ورجاله ، فقد شنّت القوات السورية واللبنانيـتغي لبنان حملة همجية مسعورة على المخيمات والمدن السنية ، وكان القصد منها القبض على الشباب السلفي الملتزم ، فقد قبضت على مجموعة منهم زعمت أنّهم شاركوا في قتل الزنديق (نزار الحلبي) زعيم الأحباش في لبنان ، والقوات المشتركة الآن تحاصر مخيم عين الحلوة منذ أسبوع ، تزعم أنّ قصدها القبض على أبي محجن الشاب الموحّد ، والمتهم في التخطيط لقتل الحلبي .

وفي خطة لمنع دعاة التوحيد من نشر السنّة وقمع البدعة فقد أغلقت القوات السورية واللبنانية معهدين سنيين كانا يدرّسان عقيدة أهل السنّة والجماعة والذي من مقتضياتها ، تكفير النصيريين الملاعين ، وخاصة فتوى شيخ الإسلام في تكفيرهم ووجوب قتالهم وساقت رئيسي المعهدين إلى سورية حيث تمّ حجزهما ثمّ أرسلا إلى لبنان ، وقد رافق ذلك حملة لاعتقال الشباب السلفي الملتزم .

وللتذكير فإنّ موقف الجماعة الإسلامية في لبنان (الإخوان المسلمين) كان مخزيا وشنيعا حيث زعم زعيمهم - نائب البرلمان الشركي - فتحي يكن - أنّ هؤلاء الشباب مدعومون من قبل الموساد اليهودي في مشاركة خبيثة منه لتشويه سمعة هؤلاء الفتية ، وللذكر فإنّ هذه الجماعة هي مثل مثيلاتها في كلّ البلاد تعادي النّاس على أساس الحزبية والتنظيم لا على أساس التوحيد والسنّة ، فقد كانت الخصومة بين الأحباش والإخوان المسلمين لأنّ الأوائل كانوا يشنّون الغارات الإعلامية والتكفيرية عليهم ، فنشأت بينهما الخصومة ، ولكن يوجد الكثير من أمثال الأحباش وهو في أشدّ حالات الودّ والمحبّة مع الإخوان المسلمين ، فاللهم اضرب المبتدعة بالمبتدعة والمرتدين بالمشركين . وفرّج اللهم عن إخواننا وأحبّائنا .

﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ .

مصر :

قام الإخوة المجاهدون بالمينيا بالقيام بعملية هجومية بالسلاح ضد مسيحيين والتي أسفرت عن قتلهما ، وكذلك قام المجاهدون بقرية التابوت بإطلاق النار على خفير (مخابرات) مرتد وإصابة شيخ خفراء حيث كانت جروحهم بالغة ونقلوا على إثرها إلى المستشفى .

وفي قرية ابشادات أطلق المجاهدون النار على جاسوس مرتد حيث كان متواجد على جراره الزراعي ، وكان هذا المنافق يشارك القوات الطاغوتية في ملاحقة الإخوة المجاهدين داخل المزارع التي كانوا يختبئون فيها ، ولكن عدو الله فلت من قبضة المجاهدين ، وأضرم المجاهدون النار في جراره الزراعي جزاء عمله .

قامت زمرة من المجاهدين بمدينة المينيا بالتخطيط لعملية غنم أموال من البنك الطاغوتي المصري وقد تمت هذه العملية بنجاح حيث استطاع الإخوة اقتحام البنك واستولوا على الأموال الموجودة به وبعدها تمكنوا من الإنسحاب والعودة إلى قواعدهم سالمين غانمين .

فلسطين :

أصيب أحد المستوطنين اليهود بطعنات خنجر حادة في رقبته قرب قرية الجيب شمال القدس ، وقد حدث هذا على يد شاب فلسطيني والذي استطاع الهروب بعد العملية .

الهند :

قام مسلمون مسلحون في ولاية جامو وكشمير شمال الهند من اقتحام أحد القرى الهندية وأمروا جميع سكانها من إخلاء منازلهم والمثول أمامهم في ساحة كبيرة ، ثم أمروا من المسلمين والهندوس الملاعين أن يتمايزوا ثم بعدها اقتادوا الهندوس إلى غابة قريبة من القرية وقتلوهم كالكلاب وكانوا ما يقارب 15 هندوسيا مشركا .

بيان من نشرة الأنصار

تعتذر النشرة عن البيان الذي خرج فيها بخصوص قتل الشيخ محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ، وأن ما خرج سابقا في النشرة بخصوص كيفية قتلهما كان خبرا من أحد الإخوة المكلفين بمراسلة النشرة والذين لم يحيطوا بخبرهما معرفة ، مما أوقع النشرة في هذا الخطأ الصريح ، والنشرة إذ تعتذر من هذا الأمر لإيمانها بقول الحقيقة كاملة ، وهي التي سعت جاهدة لمعرفة ذلك بعيدا عن طرق الأغيار (وما آفة الأخبار إلا رواتها) **﴿ وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين ﴾** .

والحمد لله رب العالمين

نشرة الأنصار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بلاغ

الصواعق الحارقة في بيان حكم الجزأرة المارقة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، أمّا بعد :

يقول المولى عزّ وجلّ : ﴿ **أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم والله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ التوبة 109 .

إنّ الجماعة الإسلامية المسلحة لم تزل عازمة على أن تؤسّس بنيانها على تقوى من الله ورضوان ، حتى لا ينهار بها في نار جهنّم والعياذ بالله ، ومعلوم أنّ سلامة البنيان لا تتحقّق إلاّ باتبّاع منهاج الأنبياء والمرسلين وسبيل المؤمنين من الصحابة والتابعين والطريق الموصل إلى مرضاة ربّ العالمين ، دون الالتفات إلى كثرة المخالفين لذلك إذ الحقّ أحقّ أن يتبّع ولو قلّ الموافقون له ، قال الله تعالى : ﴿ **وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصّاكم به لعلّكم تتّقون** ﴾ الأنعام 153.

ولأنّ اتبّاع الطوائف الخارجة عن الشرع يفضي إلى الفتن ويحيد عن الصراط الهادي المستقيم ، صراط النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية . كما أنّ موافقة أهل البدع والأهواء يفضي إلى مخالفة أهل السنّة والخروج عن منهج النبيّ صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعيه رضي الله عنهم وكذلك إقرارهم على ضلالاتهم ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ النور 61.

لهذا كان الكلام على أهل البدع والتحذير منهم وكشف فتنهم وضررهم باب شريف من أبواب الذب عن هذا الدين ، وهو دأب الصالحين ، يردّون على من تمكّنت في قلبه الشبهة وزُيّنت له البدعة ، ويضحضون ما يأتي به من أوهام يعدّها أدلة .قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : << ومثل حال أئمة أهل البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنّة والعبادات المخالفة للكتاب والسنّة .فإنّ بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين ، حتى للإمام أحمد ابن جنبل : الرجل يصوم ويصلي ويعتكف أحبّ إليك أو يتكلّم في أهل البدع ؟ فقال : إذا صام وصلّى واعتكف فإنّما هو لنفسه فإذا تكلّم في أهل البدع فإنّما هو للمسلمين هذا أفضل . فبيّن أنّ هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله ، فبتطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ، ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من استيلاء العدو من أهل الحرب ، فإنّ هؤلاء إذا استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلاّ تبعا وأمّا أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء>> انتهى كلام ابن تيمية - مجموع الفتاوى ج 28ص231،232 ..

والقيام على أهل البدع ومفارقتهم ومخالفتهم لا ينافي ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من الوحدة والائتلاف

والإجتماع ، لأنّ هؤلاء ليس لهم مكان بين أهل السنّة والجماعة ، بل وعلى العكس فإنّ بقاء هؤلاء المبتدعة مختلطين بأهل السنّة يسبّب الفرقة والاختلاف ، فإنّ الله عزّ وجلّ قال : ﴿ **فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنّما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم** ﴾ البقرة 137 ، فمن كان على من كان عليه الصحابة والسلف رضي الله عنهم من البراءة من أهل البدع والأهواء ومخالفتهم ومفارقتهم فقد اهتدى ومن خالف ذلك وخالطهم وضمّهم إليه فإنّما هو في شقاق واختلاف وفرقة ، لأنّ الأصل في المبتدعة أنّهم أهل فرقة واختلاف ، فيقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : <<والبدعة مقرونة بالفرقة كما أنّ السنّة مقرونة بالجماعة فيقال : أهل السنّة والجماعة كما يقال أهل البدعة والفرقة>> كتاب الاستقامة ج 1 ص42 . وقد نعتهم بذلك السلف كما جاء عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما في تفسير قوله عزّ وجلّ الآية ﴿**يوم تبيّض وجوه وتسوّد وجوه**﴾ فقال رضي الله عنه <<تبيّض وجوه أهل السنّة والائتلاف وتسوّد وجوه أهل البدعة والاختلاف>> .

وعلى هذا فإنّ الالتزام بما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من الائتلاف وعدم الاختلاف يقتضي إبعاد كلّ المبتدعة عن الصف وهذا أصل يجب التنبيه عليه .

ومن المعلوم أيضا أنّ أهل البدعة يكنّون لأهل السنّة عداءً شديدا ،فإنّه ما من زمان تمكنّوا فيه وتقرّبوا إلى ذي السلطان إلاّ ونكّلوا بهم أيّما تنكيل ، وهذا أمر معروف لا يحتاج إلى تفصيل حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : <<وقد اتّفق أهل العلم بالأحوال أنّ أعظم السيوف التي سلّت على أهل القبلة ممن ينتسبوا إليها ، وأعظم الفساد الذي جرى على المسلمين ممّن ينتسبوا إلى أهل القبلة ، إنّما هو من الطوائف المنتسبة إليه>> مجموع الفتاوى ج 28ص 479. وإنّ من هذه الطوائف المبتدعة التي يزال شرّها وضررها طائفة (الجزأرة) أي ما كان يسمّى بتنظيم (الطلبة) ، وقد اخترق هذا التنظيم صفوف الجماعة الإسلامية المسلحة منذ عهد كما كان في منطقة الكالتوس وخميس مليانة وغيرهما وحاول الوصول إلى قيادتها واحتوائها بعد الوحدة كما سيأتي بيانه فيمايلي إن شاء الله .

ولمّا لم يمكّنهم الله تعالى من ذلك وافتضح أمرهم وظهر مكرهم ، رموا شقّ الجماعة وتفريق المجاهدين بحجة أنّ أمير الجماعة الإسلامية المسلحة أصبح يجور ويظلم ويفتك الدماء بغير حقّ - حسب زعمهم - ، فقرّروا الخروج عن الجماعة وتوقيف السمع والطاعة لهذه الأمور التي ذكروها ، ومعلوم لدى كلّ من له أدنى علم شرعي بمسألة الخروج على أولي الأمر أنّ هذه الحجج - حتى لو كانت صادقة - لا تبيح لهم ذلك وقد ثبت في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه : «كان ممّا أخذ علينا ، قال : وأن لا ننازع الأمر أهله» قال صلى الله عليه وسلم : إلاّ أن تروا كفرا بواحا لكم من الله فيه برهان>> . فكانوا مخالفين لمنهج أهل السنّة والجماعة في هذه المسألة .

وإنّ هذه الأمور التي افتروها علينا من بدعهم وضلالاتهم التي أفسدوا بها على الأمة دينها ولبّسوا عليها منهاج ربّها وقد قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله :<<... ولهذا اتّفق أئمة الإسلام على أنّ هذه البدع المغلّظة شرّ من الذنوب التي يعتقد أصحابها أنّها ذنوب ، وبذلك مضت سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أمر بقتال الخوارج عن السنّة وأمر بالصبر على جور الأئمة وظلمهم والصلاة خلفهم مع ذنوبهم ، وشهد لبعض المصرّين من أصحابه على بعض الذنوب أنّه يحبّ الله ورسوله ، وأخبر عن ذي الخويصرة وأصحابه مع عبادتهم وورعهم أنّهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة>> مجموع الفتاوى ج28 ص470، 471.

ولقد قاموا قبل هذا الخروج بأربع محاولات من أجل تكريس تنظيمهم كما فعلوا من قبل مع جبهة الإنقاذ والسعي إلى تغيير منهج الجماعة السلفي إلى منهجهم البدعي ، ولكن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، وهي :

الأولى : كانت في إمارة الأخ عبد الحق لعيادة أمير الجماعة الإسلامية المسلحة آنذاك - أطلق الله سراحه حيث كان أحمد الزاوي هو المتسبّب في اعتقاله بالمغرب محاولة منهم تحريف منهج الجهاد والمجاهدين .

والثانية : بعد مقتل الشيخ أبي عبد الله أحمد رحمه الله حيث حاولوا أن يثبّتوا محفوظ أبا خليل (الجزأري) على إمارة

الجماعة الإسلامية المسلحة وكانوا هم أكثر المجتمعين على ذلك .

الثالثة : المحاولة التي قام بها الحبْشي في الغرب (الونشريس) إذ أنهم هم الذين كانوا وراء يدفعونه لذلك ، وخاصة منهم المتواجدون في المدية وخميس مليانة وجبل لوح ، وذلك قصد تمكين أنفسهم وتقوية شوكتهم لتحريف منهج الجماعة الإسلامية المسلحة .

الرابعة : هي محاولة الانقلاب التي قام بها أبو خليل محفوظ طاجين ، ولمّا افتضح مخططهم بدأوا يشيعون التهم من أجل تنفير المجاهدين من هذه الجماعة وأعيانها ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ .

ومن هؤلاء الذين كانوا يكيدون دوما للجماعة ويمكرون بأهلها ويتربّصون بهم الدوائر وما نقموا منهم إلاّ أنّهم أرادوا عبادة الله كما يحبّ الله على منهج سلفي سليم ، وقد أصدرت حكم القتل فيهم نذكر منهم :

محمد السعيد : الذي هو رأس الجزأرة وأميرها السابق ، فقد دخل الجماعة بنيّة مبيّتة والدليل عليه أنّه لم يتب من بدعه ومنهاجه وتنظيمه الضال ، ومن مخطّطاته أن أمر كلّ من سليمان بوسعدونة وعبد الحميد بوشة وغيرهما أن يلتحقا بصفوف الجماعة .

عبد الرزاق رجّام : الذي أسّس نشريتي ‹الراية› و‹الإعتصام› باسم الجماعة ، والتي ينشر فيهما منهجهم الضال ، وفيهما من الكفر ما لا يخفى على من طالعهما ...، وذلك بافتراء الكذب على الشيخ أبي عبد الله أحمد رحمه الله على أنّه هو الذي كلّفهم بإعلام الجماعة .

سليمان بوسعدونة : وقد قُتل ردّة ، فإنّه كان يستهزئ بالسنّة وأهلها ولم يتب من ذلك (وهو متحصّل على درجة ماجستير في الشريعة) .

بشير تركمان : وقد كان له اليد الطولى فيما قام به الحبْشي ، وهو لم يتب من بدعه وضلالاته .

عبد الحميد بوشة : صاحب ماجستير في الشريعة ، وهو أحد رؤوس التنظيم ومنظّريه ، وكذا الطيّب سمّار وعزّ الدين أبو زينب وآيت شغايت وغيرهما ونحسبهم قد تابوا إلى الله .

وآخر هؤلاء أبو خليل محفوظ الذي لم يتب ولم يرجع عمّا كان عليه ، وعبد الوهاب لعمارة الذي تاب وظهرت علامات توبته كما يأتي ذكره ـ نحسبه كذلك إن شاء الله ـ .

ولقد بقيت شرذمة منهم شقّت عصا الطاعة وخرجت على الجماعة نذكّرهم بقوله صلى الله عليه وآله وسلّم : «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمياء يغضب لعصبية أو يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقُتل ، قُتل قتلة عصبيّة» الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة .

وهؤلاء هم الذين أصدروا بيانات يرموننا فيها باتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة ، وإنّني متيقّن بأنّهم يعلمون أنّنا برآء من ذلك كلّه ، ويعلمون كذلك بأنّنا على منهج سلفي يسعى لتحقيق توحيد الله عزّ وجلّ وإخلاص الدين له وحده لا شريك له ، كما أنّهم يعلمون أنّنا أعلم بالإسلام منهم وأتبع له ، وكل من تحت أديم السماء من مسلم أو كافر أو سنيّ أو مبتدع يعلم ما قلناه .

ولكن هذا دأب المبتدعة مع أهل السنّة وأهل الباطل مع أهل الحقّ ، فعندما عجزوا عن تغيير منهج الجماعة الإسلامية المسلحة وتحريف عقيدتها من الداخل ، سعوا لنشر أراجيفهم وأباطيلهم في الأمة عامة وتحريض المجاهدين على متابعتهم ، وإنّنا نقول لهم ما قاله الله تعالى : ﴿ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينّك بهم ثمّ لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين اينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا ﴾ الأحزاب 61.60.

وهم الآن متواجدين في بعض المناطق مفرقين كالآتي :

سريّة الإقدام (الغداء) : عددهم حوالي ثلاثين فردا بالعاصمة .

رهط الأربعاء : عددهم إحدى عشر مبتدعا منهم المرتد محمد حمزة صاحب القول بعقيدة تناسخ الأرواح .

نفر من المديّة وخميس مليانة والقصر وجبل لوح .

وقد حاول هؤلاء المبتدعة مع أبي خليل محفوظ إدخال السلاح من عند المرتدين وعلى رأسهم القذافي رئيس ليبيا وعمر البشير السودان ، وهم لا يزالون يتدارسون هذا الأمر هناك . ولقد كلّف محفوظ أبو خليل شخصا يدعى إسماعيل الموجود في سوريا بحيث يقوم هذا الأخير باتصالات مع حزب الله الشيعي والحكومة الإيرانية المرتدة الكافرة . وكذا نور الدين السطيلي وبوجلخة وعلي شكيمة وأميرهم (العيّاشي) وهم متواجدون بالحجاز مكلّفين بجمع الأموال التي يستعينون بها على نشر بدعهم وأفكارهم الضالة ، وهم يتكلّمون باسم الجماعة الإسلامية المسلحة ويجمعون الأموال كذلك .

وهناك أشخاص آخرون غير هؤلاء نذكر منهم :

محمد دراّج وعبد الحكيم بن مهدي موجودون بالحجاز ، وعبد الواحد بالدانمارك ، وسمير بن قاضي في استراليا ، ومراد دهينة بسويسرا المكلّف بكلّ ما يحتاجونه من متاع وسلاح ، حنطابلي سامي بأنجليترا ، وأنوّر هدّام بأمريكا .

ولهم شبكة ممتدة ما بين ماليزيا وأمريكا ومركزهم الكبير هو السعودية ، ولقد ذكرنا كلّ هذه الأمور من باب «أذكروا الفاسق بما فيه يحذره النّاس» ، والمبتدع أولى بالذكر والتحذير منه لأنّ ضرره أعظم وفتنته أخطر .

ولهذا نقول لكل إخواننا : احذروا هؤلاء المبتدعة الزنادقة أن يخدعوكم أو يزيغوا بكم عن منهج الله القويم ، واعلموا أنّنا في غنى عنهم أو عن مثلهم وسيغنينا الله من فضله إن شاء الله ، ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : «لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا» رواه مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ولنا في الموضوع كلام طويل سوف نوضّحه للأمة إن شاء الله فيما يأتي من الأيام .

ولقد بيّن أكثر هذه الأمور أخونا عبد الوهاب لعمارة (العربي) رحمه الله ، وبيّن حقائق كانت مخفيّة اعتبرها من دلائل توبته إلى الله تبارك وتعالى والرجوع إلى السنّة وأهلها عملا بقوله تعلى : ﴿ **إلاّ الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم** ﴾ البقرة 160 ، نسأل الله تعالى أن يتقبّلها منه .

ولقد سجّلنا معه شريطا سمعيا بصريًا وإنّنا نعتقد حرمة التصوير بكلّ أنواعه وعدم جواز استعماله للأدلة الصحيحة المستفيضة في ذلك منها قوله صلى الله عليه وسلم : «إنّ الذين يعذبون هذه الصور يأتون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم» متفق عليه عن عبد الله بن عمر ، ولقد بيّنا في الشريط الأسباب التي اضطرتنا إلى ذلك ، نسأل الله عزّ وجلّ أن يتوب علينا ويتجاوز عنّا إن أخطأنا في اجتهادنا إنّه هو الغفور الرحيم .

وأمّا فيما يتعلّق بمحفوظ أبي خليل فالكلام عليه يطول وله ملف مطوّل خاص به ، ونذكر منه نقاطا :

- أنّه رجل عُرف بالنفاق وكان رأس هذه الفتنة .
- مبتدع (جزأري) بايع أمير هذا التنظيم سنة 1987 عن طريق محمد دراّج أحد رؤوس المبتدعة الموجود في الحجاز .
- كان من الأعضاء البارزة في حركة الجهاد الفلسطينية حيث تدرّب في سنة 1991 ، كما كان أحد المخلصين لفتحي الشقاقي الشيعي ، وكانت بينهما مراسلات .
- كانت له علاقات واتصالات مع حزب الله الشيعي كما كانت له علاقات مع الحكومة الإيرانية المرتدة .
- كانت له علاقات مع عدو الله المرتد القذافي رئيس ليبيا .
- كانت له علاقات في السودان مع المرتدّين عمر البشير وحسن الترابي .
- وكانت له كذلك اتصالات مع أحد رجال المخابرات الفرنسية برتبة جنرال فأنه عقد معه شروط من أجل توقيف القتال في فرنسا دون الرجوع إلى أمير الجماعة الإسلامية المسلحة أو إخباره .

ولنا في هذا كلّه الأدلة الشافية الكافية التي تثبت ما قلناه إن شاء الله وليس هذا موضع تبيينها .

ولقد تمّ مساء يوم الخميس 14شعبان 1416هـ الموافق لـ 4جانفي 1996م تنفيذ حكم القتل في كلّ من : عبد الوهاب لعمارة رحمه الله ، وأبي خليل محفوظ طاجين .

وفي الختام أقول لكل مخلص صادق ذي قلب حي غيور على هذا المنهج وعلى هذا الجهاد أنّ قتال هذه الطائفة (الجزأرة) واجب بعدما اتضح أنّها قد جمعت أمران كما قال ابن تيمية رحمه الله : <<ومن لم يندفع فساده في الأرض إلاّ بقتله قتل مثل المفرّق لجماعة المسلمين والداعي إلى البدع في الدين>>مجموع الفتاوي جـ 28ص109.108.

أمّا الأمر الأول : أنّها طائفة مبتدعة كما لا يخفى على كلّ أحد تدعو إلى الله وتريد تحكيم شرعه بطرق مبتدعة معتمدة على ما توجبه المصلحة (والضرورة الواقعية كما يزعمون) ممّا أدّى بها إلى إباحة (أو إيجاب) لاستعمال الوسائل المحرّمة أو الكفرية كالديمقراطية والانتخابات الشركية مثلا فكانوا خارجين عن أهل السنّة والجماعة ومنهجهم .

والأمر الثاني : خروجهم على الجماعة الإسلامية المسلحة ، التي تمثّل الراية الشرعية المبصرة والوحيدة في جميع الديار التي تقاتل فيها كما بيّناه في رسالتنا <هداية ربّ العالمين في تبيين أصول السلفيين وما يجب من العهد على المجاهدين> لا لشيء إلاّ لمنعهم من نشر بدعهم وضلالاتهم ، وبعد فشلهم في احتواء الجماعة وتحريف منهجها السلفي إلى منهجهم البدعي الضال ولله الحمد والمنّة ، فكانوا بذلك شاقّين لصفوف المجاهدين .

ولم يكن لهم أي شبهة سائغة تبيح لهم الخروج فكان قتالهم من جنس قتال الخوارج المارقين ومانعي الزكاة المرتدين ، فكان عندنا حكمهم حكم جيش الإنقاذ وأذناب الخوارج ، بل هم أشدّ منهم لزيادة خروجهم عن الطاعة وتفريقهم للجماعة قولا وعملا ، فكانوا من الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمياء يغضب عصبية أو يدعو عصبية أو ينصر عصبية فقتل قتل قتلة جاهلية» رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه . وأحكام قتالهم موضحة في (التعليمة الخاصة لقتال جيش الإنقاذ) ، ونذكر منها : أنّهم يُقصدون ويقاتلون ابتداءً ، ولا ريب أنّه يجوز قتل أسيرهم ويتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم ، ويؤخذ كلّ ما استعانوا به من متاع وسلاح في قتالهم .

ويجب على كلّ مسلم له غيرة على هذا الدين أن يبيّن حالهم وخطرهم وضلالاتهم ، وقيام ذلك بالعلم والبيان واليد واللسان ، وذلك من أعظم ما أوجبه الله ورسوله من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال الله تعالى : ﴿ **ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنّهم لهم المنصرون وإنّ جندنا لهم الغالبون** ﴾ الصافات 171.173.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

حرّر يوم الجمعة 15شعبان 1416هـ الموافق لـ 5جانفي1996م

أمير الجماعة الإسلامية المسلحة